

كلمة الترحيب بصاحب الجلالة
ألقاها الرئيس الجزائري أحمد بن بلة

ياصاحب الجلالة :

ضيوفنا الكرام، أيها الاخوان

يسعدني أن أستقبل جلالتكم في عاصمة الجزائر هذه الأرض العربية التي تشعر بعمق الأخوة، لأنها دفعت أغلى ثمن لكي تستعيد شخصيتها القومية، ان الاستقبال الذي تخصكم به الجزائر اليوم ليس استقبال رئيس الدولة فحسب بل هو استقبال طبيعي من إخوان يستقبلون إخوانهم وهم يشعرون أنهم جميعا أبناء وطن واحد وبعد قليل وفي الطريق التي يسلكها موكبكم تكونون بين أهلكم وفي وسط شعب يقدر المواقف الخالدة التي وقفها الشعب المغربي الشقيق إلى جانبنا في الكفاح التحريري. وان ننس فلن ننسى المواقف البطولية التي سجلها المرحوم المغفور له جلالة محمد الخامس إزاء القضية الجزائرية وأياديه البيضاء علينا. انني وأنا أرحب بكم في الجزائر المستقلة أشعر بأن صفحة جديدة قد فتحت في العلاقات بين هذين الجزأين من الوطن العربي، وإذا كانت أقطارنا قد سلكت ظروفا مختلفة لتحقيق سيادتها الوطنية فإن الوحدة المتينة التي تجعل من بلداننا شعبا واحدا هي شيء فوق الحدود وفوق اختلاف الأوضاع والتجارب وان أبناء المغرب العربي في إطاره الطبيعي إطار القومية العربية هو رسالة أجيال في الكفاح وهو مجهود مشترك يقتضي وعيا وشعورا بالحقائق الموضوعية كما هو عمل متواصل ومسؤولية في مستوى إمكانياتنا ووسائلنا. ..

ان نظرة جديدة على تجارب الماضي وظروف الحاضر من شأنها أن تمنح سيرنا الى المستقبل في توازن صحيح يراعي الشكل والمحتوى ويضمن المبدأ والواقع وبذلك تتفتح آفاق المغرب العربي على حياة حرية كفيلة بمطامحنا. إن سير أقطارنا نحو الوحدة والتقدم سيلتقي بطبيعة الحال مع حركة الوحدة القومية المندفعة التي تطبع اليوم العالم العربي الذي يشكل منه المغرب العربي جزءا لا يتجزأ. والمغرب العربي الذي يشكل كذلك جزءا لا يتجزأ من القارة الافريقية يتعين عليه وهو يسير في الوحدة مع بقية أجزاء الوطن العربي أن يكون عامل اتزان داخل هذه المجموعة الواسعة التي تربط بين أعضائها على الرغم من المميزات التاريخية ظروف حياة واحدة كما يجمع بينها تعطش قوي إلى التحرير ووحدة المصير.

إن إقامتكم في عاصمة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ستتيح لكم الفرصة لكي تشاهدوا أرضا التقت فيها المشاكل التي تطبع هذا العالم الواسع الذي تنتمي إليه. لقد وجدت الجزائر نفسها بعد الاستقلال أمام مشاكل مستعجلة خلفتها ظروف الحرب وذلك إلى جانب مسؤوليتها في التطور الذي يجب أن تحققه هذه الضرورة الحيوية.

ويتبين لنا أن مسألة وحدتنا مسألة لابد منها وتمتين جهودنا لابد منه لكي نحقق أهدافنا المشتركة.

ياصاحب الجلالة :

إن الجزائر التي وجدت في أحلك ظروف كفاحها التأييد المادي والمعنوي من بلادكم كما وجدت فيها وطنا صديقا لآلامها وآمالها تجدد لاخوانها في المغرب الشقيق اعترافها بالجميل وتوجه إليكم تحية خالصة من أرض متحررة.

واسمحوا لي أخيرا أن أعبر لكم مرة أخرى عن الفرح الذي نشعر به لوجودكم بيننا ونتمنى لكم مقاما طيبا تشعرون فيه بأنكم هنا في الجزائر في بلدكم الحقيقي والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.